

Omdurman Islamic University Journal(OIUJ)

مجلة جامعة أم درمان الاسلامية



https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj

2015; 11(2): 183-209

ISSN: 5361-858

https://doi.org10.52981/oiuj.v11i2.1709

جهود الكندي في التوفيق بين الفلسفة والإسلام

د/ عرفه محمد حماد النور

المستخلص:

هذا البحث تطرقت فيه للحديث عن رائد الفلسفة الإسلامية الفيلسوف العربي الكندي، أحد أعلام الفكر الإسلامي، حيث ذكرت في الفصل الأول معنى كلمة فلسفة ثم تطرقت لمفهوم الفلسفة عند قدماء اليونان، وهم الطبيعيون، والدهريون، والرواقيون، كما تحدثت عن طريق وصول الحكمة اليونانية (الفلسفة) للعرب، خاصة طريق الترجمة الذي ترجمت فيه العديد من كتب المنطق والفلسفة وغيرها.

أما الفصل الثاني فقد اشتمل على حياة الكندي، نسبه، مولده، تعليمه، عمله بالترجمة، وعلم الكلام، ثم اشتغاله بالفلسفة.

أما الفصل الثالث فقد تحدثتفيه عن الجهود التي بذلها الكندي للتوفيق بين الفلسفة والإسلام، أي بين العقل والوحي، من خلال نظرياته الإسلامية التي استند فيها على عقيدته الإسلامية وثقافته الواسعة بالعلوم الإسلامية وعلوم الأوائل، والتي أتي فيها بالأدلة والبرهان من القرآن الكريم لتعزيز نظرياته، ودحض نظريات الملاحدة من فلاسفة اليونان، ثم ذكرت الإضافات الجليلة التي أضافها هذا العالم للفلسفة، والتي استفاد منها من أتي بعده من فلاسفة الإسلام.

وختمت البحث بخاتمة ثم توصيات.

Abstract:

In this research, I tackled the Arab philosopher Alkindi, the pioneer of Islamic philosophy, who is one of Islamic scholars. I tackled the meaning of word philosophy in the first chapter; then I tackled the conception of philosophy in ancient Greeks including naturalists, Stoics and Atheists as well as I tackled the way that Greek wisdom (philosophy) extracted by Arabs; particularly translation method which was used in translating many books of logic, philosophy and others. The second chapter includes Alkindi's life; his birth, education, ancestry, his work in translation and philosophy.

In the third chapter, I tackled the efforts that were done by Alkindi to harmonize between philosophy and Islam; in other words, between mentality and inspiration through his Islamic theories in which he based his own Islamic belief, his great Islamic culture and knowledge of ancients. He gave evidences and proofs to pursue his theories and ratify theories of disbelievers of Greek philosophers. I also mentioned his great and unique additions to science of philosophy, which paved the way for Islamic philosophers who appeared after his era.

The research ended bya conclusion and recommendations.

المقدمة:

عقب الفتوحات واستقرار الدولة الإسلامية عم فيها الرخاء والثراء ، فاقبل الناس على الحياة العلمية ، وظهرت حركة واسعة للترجمة تعهدها الخلفاء والأمراء بالرعاية، ونقلت الكثير من كتب الأقدمين في علوم شتى مثل المنطق والفلسفة وغيرها، واقبل المسلمون على هذه الكتب خاصة كتب الفلسفة محاولين الاستفادة من أساليب الفلاسفة في المنطق والجدل للرد على المجادلين من خصوم الإسلام،الأمر الذي أدىإلى ظهور علم الكلام وهو علم إسلامي خالص للدفاع عن الإسلام بالمنطق، وبرز عدد كبير من الفلاسفة المسلمين أمثال الكندي الذي بداء حياته متكلما، ثم اقبل علي كتب الأوائل (الأوائل إشارة لقدماء اليونان)، ودرسها وأصلح المترجمات الركيكة منها وأسهم كثيرا في هذا المجال واتى بنظريات للتوفيق بين الفلسفة والإسلام.

أهمية الموضوع وأسباباختياره:

1. الكشف عن أصالة الفيلسوف الإسلامي الكندي من خلال نظرياته الفلسفية التي استند فيها على العقيدة الإسلامية.
2. الوقوف على محاولة الكندي تفنيد نظريات الملاحدة والماديين من فلاسفة اليونان.
3. الوقوف على مساهماته في التوفيق بين علوم العقل والوحي.
4. دحض أقوال المستشرقين بان الفلسفة الإسلامية هي فلسفة الحفظ والتقليد أي فلسفة تلفيقية خالية من الإبداع والابتكار.
5. إبراز إسهامات الفيلسوف الكندي في مجال الفلسفة من خلال مؤلفاته وقاموسه الفلسفي وغيره.

منهج البحث:اتبعت المنهج التاريخي الاستقرائي.

حدود البحث:

الزمانية: 801 – 865هــ.

المكانية: مدينة بغداد.

خطة البحث:

أشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتوصيات.

المبحث الأول تحدث عن تعريف الفلسفة بصفة عامة والفلسفة عند قدماء اليونان بصفة خاصة، مع الإشارة إلي طرق وصولها إلي العرب. أما المبحث الثاني فقد تحدثت فيه عن حياة الكندي نسبه مولده وتعليمه وأهم مؤلفاته.أما المبحث الثالث فقد تحديث فيه عند جهود الكندي في التوفيق بين الفلسفة والإسلام، التي اشتملت على النظريات التي توصل إليها وهي نظرية المعرفة، ونظرية النفس، وحدوث العالم. وهي نظريات مستمدة من تعاليمه الإسلامية حيث برهن عليها بالقرآن الكريم، وهي تخالف نظريات الملاحدة من فلاسفة اليونان.

ثم جعلت خاتمة للبحث وتوصيات.

الفصل الأول

التعريف بالفلسفة و طرق وصولها للمسلمين

أولاً: تعريف الفلسفة:

الفلسفة هي حب الحكمة(love of wisdom) وتتكون من مقطعين يونانيين philia وتعني حب sohia وتعني حكمة وهنالك من يعتقد ان طاليس♦، هو مؤسس الفلسفة في المرحلة قبل السقراطية♦، وكان أول من استعمل كلمة الفلسفة بمعنى حب الحكمة في البحث عن طبيعة الموجودات، وتفسير أصلالأشياء،إلاإن هناك رأي أخر يرجع كلمة فلسفة بمعنى الحكمة إلى الفيلسوف فيثاغورس♦قبل سقراط، وكان فيثاغورس قد أطلق مصطلح محب الحكمة على المفكرين المهتمين بدراسة طبيعة الأشياء،وبذالك كان أول من سمى نفسه فيلسوفا أي محبا للحكمة، وهناك مجموعة وهي الأغلبية ترجح إن يكون أفلاطون♦.[1]

♦طـــاليس:هو احد الحكماء الذين ازدهرو ا في القرن السادس قبل الميلاد ،**المرجع في الفكر الفلسفي**، نحو فلسفة توازن بين التفكير الميتافيزيقي والتفكير العلمي ،د.نوال الصراف الصايغ ، ص 8، مطبعة دار الفكر العربي.

♦السـقراطية: إشارةإلى الفلسوف اليوناني سقراط 469-399 ق.م، الوجود الإلهي بين إنتصار العقل وتهافت المادة في تاريخ المذاهب الفلسفية (سانتلانا) 1845-1931م، قدم له وحققه وعلق عليه د.عصام الدين محمد علي، ص8.

♦فيثاغورس: ولد في مدينة ساموس وهو فيلسوف يوناني ازدهر في حوالي 650ق.م وذاع صيته لمعلوماته العلمية والرياضية، فقد كان رياضياً بارعاً، المرجع السابق، ص8.

♦أفلاطون: عاش حوالي 427-347 ق.م وهو فيلسوف معروف ولد في اثينا وعاش فيها معظم سني حياته التي بلغت الثمانين ،واشتهر بالسياسة في بداية حياته ، وكرس معظم حياته للدرس والعلم، المرجع السابق، ص8.

وقيل أن الفلسفة هي البحث النظري الصرف الذي يتجه إلى الكشف عن الحقيقة وحدها بصرف النظر عن الملابسات الخاصة والمتوقعة على الزمان والمكان.[2]

وقيل أيضاًأناسم فلسفة يوناني الأصل، وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم(فيلاسوفيا) ومعناها إيثار الحكمة، وهو مركب من مقطعين ، فيلا ومعناه الإيثار،وسوفيا معناها الحكمة، والفيلسوف هو المؤثر للحكمة.[3]

أما الكندي فعرفها بأنها علم الأشياء بحقائقها، بقدر طاقة الإنسان، وغرض الفيلسوف الحقيقي هو إصابة الحق في أبحاثه.[4]

ثانياً: الفلسفة عند قدماء اليونان:

أ. الطبيعيون:

المتأمل في تاريخ الفلسفة اليونانية في بداية نشأتها يجدها لم تتجاوز حد المحسوس، فقد كان جل اهتمام قدماء اليونان إثباتإن مُوجد الوجود مادة ،إذ لا يتصور استحالة المواد بعضها إلى بعض إلاإذا فرضنا وجود مادة أصلية اشتركت فيها جميع المواد، منها تنبعث واليها تعود، كما أنأصلالأشياء واحد، وبعضهم قال أنالأصل هو الماء، وقال البعض هو الهواء، وقال البعض الأخر هو مادة لا صورة لها معينة دائمة التحرك تتغير تارة وترجع إلىأصلها تارة أخرى فهم بالجملة لم يتجاوزوا حد الطبيعة ولم يقتصروا على غيرها من الموجودات ، وقد أنحصر الوجود عندهم في حيز المحسوسات فلقبوا باسم الطبيعيين عند العرب واليونان ، والفيلسوف الطبيعي هو الذي ينكر حاجتنا إلى أي تفسير لما هو طبيعي ، فقد كانت الطبيعة عندهم هي موضوع الفلسفة ولا عماد لهم إلا الخوض في بيان الموجودات حتى لم يكن للمعقولات عندهم رسما ولا ذكراً.[5]

فهؤلاء يرون أن الطبيعة تتكون من المادة، الصورة، الحركة، لذا فهي مبدأ الحركة والسكون في الأشياء أي مبدأ التغير، فلما كانت المادة عارية عن الصورة

أي عن الوجود نجدها دائمة الشوق للإتصالبالصورة حتى تستكمل بها ذاتها ،فإذا بلغت الصورة تشتاق إلى ما فوقها، ثم ترتقي فتصير معدناً، ثم ترتقي فتصير شيئا متوسطاً بين المعدن والنبات، ثم تصير نباتاً فتلتحق بها النفس النباتية، ثم تصير شيئاً بين النبات والحيوان، ثم تصير حيواناً فتلتحق بها النفس الحيوانية، ثم تصير شيئا متوسط بين طبيعة الحيوان والبشر، ثم تصير إنساناً فتلتحق بمادة القوة العقلية، وهي نور الهي يأتيه من الخارج ما فوق الإنسان، فهي كالسلسة ارتبطت كل حلقة منها بالأخرى،أو كالدرج تتابعت بعضها إلىأعلى المنازل، وما من خطوة تخطوها الطبيعة إلاوتنزع شيئاً من أوصافها العادية، وقشورها الدنية وتزداد نورا واتحادا إلىأن تصل إلى الغاية المقصودة منها ، وظن هؤلاءأن القوة العالقلةللإنسان تابعة لمزاجه وأنها تبطل ببطلان مزاجه فتنعدم ثم إذا انعدمت لا يعقل، كما نفى هؤلاء أن يكون للنفس بقاء بعد الموت.(6)

ب. الدهريين:

هم طائفة من الفلاسفة الاقدميين قال عنهم اليعقوبي(7)الدهرية هي طائفة من الاقدميين لا دين، ولا رب، ولا رسول، ولا كتاب، ولا ميعاد ، ولا جزاء،وإنما سميت الدهرية لزعمها أنالإنسان لم يزل و لن يزول وان الدهر دائر لا أول له ولا أخر.

وقال عنهم الإمام الغزالي(8)الدهرية هم طائفة من ألاقدميين جحدوا الصانع المدبر للعالم وزعموا إن العالم لم يزل موجودا كذلك بنفسه، ولم يزل الحيوان من النطفة والنطفة من الحيوان كذلك كان وكذلك يكون أبدا.

ج. أهل الرواق:

هذه الطائفة يقول أصحابها بوحدة الوجود، أي أنه ليس هناك إلا عالم واحد وجوهر واحد هو عقل ومادة معاً، لا يمتاز احدهما عن الأخر، فما من موجود إلا هو جسم ومادة،أطلقوا ذلك على صفات الأجسام، وكل ما يتصورون في العقل

والجسم عندهم هو هذا المحسوس المتميز المركب من أجزاء مادة، هذه المادة لا تقوم ولا تبقى إلاإذا كانت فيها قوة ألطف منها تمسك أجزائها وتضبطها وتربط بعضها ببعض، تسمى هذه القوة بالقوة الضابطة والماسكة، وهي قوة عقلية مصدرها أعلى منها وألطف من القوة ومصدرها الكلي القوة الإلهية التي سموها بالعقل ، فالعالم كله عندهم علة ومعلول لا محل فيه للمصادفة[9]فمذهب الرواقين ليس إلا رجوعا إلى قول الدهرية،إذ لا فرق بمن يقول إن ليس هناك إلا المادة، ومن يقول إن المادة والعقل شيء واحد، وهكذا كأنه لم يبقى لليونان قول يتمسكون به في الجواب عن مسألة الوجود إذ لا يخلو الأمر عندهم من أن يقال أن الوجود هو المحسوس،أوأنه المعقول لا المحسوس،أوأنه المعقول والمحسوس معاً، وهكذا نجد أن الفلسفات السابقة لم تُخرج تفسير الوجود فيها عن المحسوس أو المعقول ،أو كليهما معاً، وتلك مشكلة المشاكل عندهم، لذا كان أول بحثهم مقصوراً على المادة يلتمسون ماهية هذا الوجود المحسوس، ثم انقلب البحث إلى التوفيق بين المادة والعقل وكيفية اتصالهما، وتأثير كل منهما في وجود العالم[10]ثم أنكروا الكثير من المسائل الغيبية وأتوا بنظريات تؤيد آرائهم منها:

- نظرية المعرفة عند سقراط:

كان سقراط يقصر همه أو فلسفته على علم الإنسان وحده دون سواه ، وكان يرى إن معرفة الإنسان معرفة حق،إنما تكون بالنظر في الإنسان نفسه، لا بالتأمل في عالم النبات والنجوم والنحل والعنكبوت[11]، وفي هذا مخالفة لتعاليم الإسلام الذي يدعو الإنسان إلىإعمال فكره والتأمل في مخلوقات الله عز وجل في الكثير من سور القرآن الكريم.

كما جاء قوله تعالي ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴾(سورة الأنعام الآية 38).

وجاء قوله تعالي ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(سورة البقرة الآية 260).

-نظرية المعرفة عند أفلاطون:

كان أفلاطون يرى أن المعرفة في تذكر المُثل والجهل في نسيانها، فأبطل بالتبعية الإدراك الحسي لأنه يفيد الظن ولا يفيد اليقين.

-نظرية المعرفة عند أرسطو:

إماأرسطو فكان يرى أن الله فكر خالص، لأن الفكر هو خير ما يمكن أن يكون، وينقص من كماله أن يفكر في شيء غير كامل، لذا فهو لا يفكر إلا في نفسه ، وتفكيره إذا هو تفكير التفكير، فبينما يتحتم على الناس أن يحبوا الله يستحيل على الله أن يحب الناس.

-نظرية المعرفة عند أفلوطين:

يرى أفلوطينأن الواحد خلق العقل، وأن العقل خلق الروح، وإن الروح خلق ما دونه من الموجودات على الترتيب الذي ينحدر طوراً بعد طور إلى حيث تلتبس الروح الإنساني بالجسد الفاني.[12]

وهكذا وكأن العقل البشري قد وقف عند هذا الحد ولم يبقى له شيئاً من الفلسفة سوى هذه المغالطات، لذا منذ القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثاني الميلادي لا نجد قولا يُعتقدُ به غير قول هذه المذاهب، وكان الحكماء بين شاكٍ في الحقائق وممسكٌ برأيه لعدم ثبوت شيئاً عنده ،أو دهري لا يقول إلا بالمادة،أو رواقي يقول بوحدة المادة والعقل،أو طبيعي يئس عن إدراك الحقيقة[13]وحتى عندما توصلوا إلى وجود صانع مدبر لهذا الكون لم تخلوا آرائهم ونظرياتهم من المادية الإلحادية، وخير مثال لذلك قول الفيلسوف أفلوطين حيث قال: إن هذا العالم لم يكن بنفسه، ولا بالصدفة، وإنما كان من تدبير صانع حكيم فاضل، لما أرادأن يخلق العالم فكر في

نفسه إنه ينبغي أن يخلق أولاً أرضاً قائمة في الوسط من العالم، ثم بعد ذلك الماء فيكون فوق الأرض، ثم يخلق هواء فيجعله فوق الماء، ثم يخلق ناراً فيجعلها فوق الهواء، ثم سماء ويجعلها فوق النار محيطة بجميع الأشياء، ثم يخلق حيوانات وصور مختلفة، ثم بدأ يخلق الخلائق واحداً فواحدا.[14]

وهكذا نلاحظ أن فلسفات هؤلاء اليونان ملئت بالآراء والنظريات المادية الإلحادية إلى إنانبرى لهم الفيلسوف المسلم الكندي الذي أجهد نفسه، في دحض هذه الآراء والنظريات بالأدلة والبراهين من القرآن الكريم.

ثالثاً: طرق وصول الحكمة اليونانية(الفلسفة)إلى العرب:

كان العرب في صدر الإسلام لا تهتم بشيء من العلوم إلا بلغتها، ومعرفة دينها،وأحكام شريعتها صوناً لقواعد الإسلام وعقيدة أهله عن تطرق الخلل من علوم الأوائل قبل الرسوخ في الأحكام، وكان لهم اهتمام بالطب، واستمر الحال كذلك حتى عهد الدولة الأموية التي ظلت فيها علوم الأوائل مهجورة، عدا محاولة خالد بن يزيد بن معاوية (المتوفى عام 85 هـ) والذي كان يسمى بحكيم آل مروان، فقد كان فاضلا في نفسه، وله همة ومحبة للعلوم، خطر بباله الصنعة فأحضر جماعة من فلاسفة اليونان، ممن كان ينزل مصر، وله معرفة بالعربية وأمرهم بنقل الكتب في الصنعة من اللسان اليوناني إلى العربي، وكان هذا أول نقل في الإسلام.[15]

خلفت الدولة العباسية(132- 656هـ - 750-1258م) دولة بني أمية، وعندما أسس الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور مدينة بغداد،ازدهرت فيها الحركة العلمية، ثم أصبحت قصور الخلفاء أمثال المنصور والرشيد والمأمون ملتقى للعلماء والشعراء، خاصة وأن كثيراً من خلفاء بني العباس كان لهم ولع بالثقافة العقلية ، ومنذ عهد الرشيد وجدت في بغداد داراً للكتب (دارالحكمة) وبدأت حركة للترجمة واسعة النطاق نُقلت فيها كتب العلم اليونانية من السريانية إلى اللغة العربية كما كُتبت مختصرات لكتب اليونان وشروحا لها.[16] على أن الحركة الرسمية للنقل

كانت في عهد الخليفة المنصور العباسي ،وازدهرت في عهد الرشيد، وبلغت ذروتها في عهد الخليفة المأمون، لما وجدته منه من عناية وتشجيع ورعاية، حيث أحضرت كتب الفلسفة وغيرها من العلوم من عدة مناطق مثل بيزنطة ،أنقرة، عمورية وغيرها، كما أُنشأت مدارس علمية وفلسفية في الإسكندرية إنطاكية، وحران ، والرها، ونصبين،وجندياسابور.[17]

لذا تعددت مصادر الفلسفة اليونانية عند العرب، منها ما تُرجم إلى اللغة العربية من مصنفات مشاهير الفلاسفة التي وضعوها للانتصار لأحد المذاهب، على عادة تلك العصور، ومنها كتب الفنون والطب والكيمياء والصناعة لاختلاط هذه العلوم بالفلسفة خاصة في القرن الأول الميلادي.[18]

الفصل الثاني

التعريف بالفيلسوف الكندي

أولاً: نسبة:

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن محمد الأشعث بن قيس الكندي بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن كندهوهو(ثور بن مرتع) بن عدي بن الحارث الأصغر بن أدد بن زيد بن اليسع بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن عريب بن قحطان.[19]

ينقسم هذا النسب إلى قسمين الأول في الجاهلية والثاني في الإسلام وهمزة الوصل بينهما هو الأشعث بن قيس الذي عاش في الجاهلية وقدم على الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ظهور الإسلام [20]مع وفد كنده في ثمانيين راكباً فدخلوا عليه صلى الله عليه وسلم في مسجده عليهم جبب الحيرة وقد كففوها بالحرير، فلما دخلوا عليه صلى الله عليه وسلم قال : ألم تسلموا قالوا :بلى يارسول الله صلى الله عليه وسلم قال :فما بال هذا الحرير في أعناقكم فشقوها وألقوها[21]ويرتفع بنسبه في الجاهلية إلى قحطانوأول من ملك من ولد قحطان سبأ بن يعرب بن قحطان وكان اسم سبأ (عبد شمس)، لأنه أول من ملك من ملوك العرب وسار في الأرض وسبي السباياوكان يعرب بن قحطان أول من حيَّ بأنعم صباحاً أبيت اللعن [22]وقد ملك أبناء يعرب بن قحطان على اليمن ووقعت لهم أحداث وحروب مشهورة وتفرعت عن شجرة قحطان قبائل شتىوكان أول من ذكر اسمه وعرف قدره سبأومن ولده كهلان وحمير، ومن قبائل كهلان طئ والأشعر وجزام ولخم ومزحج وغيرهاودخل أهل اليمن التشتيت والتفريق فانتشروا في البلاد فصارت كنده إلى أرض معد فجاورتهم ثم ملكوا رجلاً منهم يقال له مرتعثم ملك بعده ابنه ثورومن بعده ابنه معاويةثم ابنهالحارث الأكبرثم ملك وهب بن الحارث عشرين سنة.ثم ملك بعده

حجر بن عمرو[23]،كما كان اثنين من عمود نسبه هما الحارث الأكبر والحارث الأصغر كان من ملوك الغساسنة في جلق.[24]

ولما ارتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كانت كنده فيمن أرتد من العرب فأرسل إليهم أبوبكر الصديق رضي الله عنه جيشاً لحربهم بقيادة زياد بن لبيد الأنصاري، ودارت الحرب وكثر القتل في كنده، فخرج الأشعث بن قيس ومعه تسعة نفر من جيشهم يطلبون الأمان من قائد جيش المسلمين فأجابهم إلى ذلكوقال أكتبوا ما شئتم ثم هلموا الكتاب حتى أختمه ففعلوا ونسي الأشعث أن يكتب اسمه، ثم فتحوا باب الحصن للمسلمين فدخلوا فلم يدعوا مقاتلاً إلا قتلوه وأخذوا الأموال والسبي، فلما فرغوا منهم دعا الأشعث أولئك النفر والكتاب معهم فأجازوا من في الكتاب فإذا الأشعث ليس منهم فأخذ أسيرا إلى أبي بكر الصديق، ولما خشي القتل قال:لأبي بكر: أو تحتسب في خيرا فتطلق أساري وتقيلني عثرتي وتفعل بي مثل ما فعلت بأمثاليوترد علي زوجتي فإن فعلت تجدني خير أهل بلادي لدين اللهفحقن أبو بكر دمه ورد عليه زوجته أم فروه وقد أنجب الأشعث منها ابنه محمد الجدَّ الرابع ليعقوب الكندي[25]

فحسن إسلام الأشعثوشارك في الفتوح الإسلاميةوأبلى بلاءً حسنا، وشهد واقعة اليرموك بالشاموسار إلى العراق فشهد واقعة القادسية وكان في جملة الوفد الذي أرسله سعد بن أبي وقاص إلى يزدجرد يدعوه إلى الإسلام أو الحربثم شهد حرب المدائن وجلولاء ونهاوندونزل الكوفةوأبتنى بها داراً فاستقرت أسرة الكندي بها إلى أن انتقل يعقوب منها إلى بغداد، وحضر الأشعث معركة صفين مع علي ابن أبي طالب وكان على رأيه كنده وشهد الحكمين بدومة الجندلوقاتل الخوارج بالنهروان، وعاد إلى الكوفة وتوفي بعد مقتل علي بن أبي طالب بزمن قليلوهكذا ترك بلاد اليمن واستقر في الكوفة ثم تولى محمد بن الأشعث الإمارة بالموصل وقُتل سنة سبع وستينوورث الملك ابنه عبد الرحمن حيث استعمله الحجاج بن

يوسف عاملا على سجستان كما جعله قائداً على جيشي البصرة والكوفة، لكنة خرج على الحجاج ودارت بينهما حرب استمرت ثلاث سنوات بعدها مات عبد الرحمن حيث ألقى بنفسه من سطح القصر، وفي عهد الدولة العباسية تولى إسحاق بن الصباح والد يعقوب الصلاة للعباسيين في الكوفة مرتين المرة الأولى كانت في زمن الخليفة المهدي استمرت سبع سنواتوالمرة الثانية كانت في عهد الخليفة هارون الرشيد لا يعرف زمنها المعين وتوفى إسحاق في ولايته الثانية أواخر عهد الرشيد قبيل سنة *193* هـ-*909*م.[26]

ثانياً: مولده 801- 865هـ:

ولد الكندي في الكوفة في أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع الميلادي أخر القرن الثاني الهجريفي أعتاب من تراث السؤدد والغني وفي حضن اليتم وظل الجاه الزائل[27]وهو سليل قبيلة كندةمن بني كهلان وبلادهم باليمن [28]وهي أحدى قبائل عرب الجنوب تلك القبيلة التي أنجبت في الأدب العربي علماً من أبرز أعلامه وهو الأمير الشاعر أمرؤ القيس وعدد من الملوك.[29]

ثالثاً: تعليمه:

تعلم الكندي في صباه كما يتعلم أبناء المسلمين القراءة والكتابة وبعض النحو والعربيةوحفظ القرآن الكريم وبعض الحديث والفقه، كما حفظ كثيرا من الشعروأحاط بإسرار البلاغة والفصاحة وهذا هو المنهج الابتدائي الذي جرت العادة أن يتعلمه جميع الصبيان، فقد كان التعليم حرا من كل قيد إلا الميل والرغبة.[30]

ثم انتقل إلى البصرة وهي آنذاك مركزا مهما للدراسات اللغوية والمناقشات الكلامية، ثم تحول إلى بغداد وهو شاب وأقام فيها . وبغداد آنذاك عاصمة الخلافة ومحور الحركة الفكرية في القرن التاسع [31]وفي بغداد تعلم الفلسفة وكل ما يتصل بها من علوم طبيعية ورياضية، وكانت تلك العلوم في أيدي قلة قليلة من السريان نقلوها عن اليونان والسريان والفرس والهنود [32]، كما درس الهندسة والجغرافيا

والموسيقي وعلم النفس والمنطق الذي كان يعرف بعلم الكلام، والطبوالفلكوالرياضياتوالبصرياتوالسياسةوغيرها، وهو الذي فتح للعرب الطريق إمام كثير من العلوم.(33)

أقوال العلماء فيه:

وقد قال عنه العلماء أنه عالم وفيلسوف حيث نبغ في العديد من العلوم يقول عنه أبن النديم(34)فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة بأسرها ويسمي فيلسوف العرب وكتبه في علوم مختلفة مثل المنطق والفلسفة والهندسة والحساب والموسيقي والنجوم وغير ذلك، وقال القفطي (35)أبو يوسف الكندي المشتهر في الملة الإسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها **(**أما الشيخ مصطفى عبد الرازق(36)فيقول كان جديراً بهذه التسمية في وقته وسيظل بها جديراً، فإنه أول عربي مسلم مهد للفلسفة في سبيل الانتشار بين العرب وفي ظل الإسلام**)**،ولعل الشمول في عبقريته هو الذي اكسبه لقب فيلسوف العرب وجعل العلماء الأكفاء يغدقون عليه الثناء الوافر.

ويقول عنه ابن أبيإصيبعه(37)وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح فيها المشكل ولخص المستصعب وبسط العويص.

الفصل الثالث

جهود الكندي في التوفيق بين الفلسفةوالدين(بين العقل والوحي)

تصور الكندي للفلسفة بأنها هي علم الأشياء بحقائقها ، وأنها علم الربوبية ، وعلم التوحيد وعلم الفضيلة، بل هي اقتناء كل علم نافع، وعلم التوحيد هو العلم الذي أتت به الرسل للإقرار بتوحيد الله تعالى ، لذا بنى الكندي إستراتيجيته الفلسفية على هذا الأساس، أي التوفيق بين الفلسفة والدين وبين العقل والوحي ،وجاءت نظرياته لتبرهن على هذا الأمر والتي تمثلت في:

أولاً: نظرية المعرفة:

اعتمدت نظرية المعرفة عند فلاسفة اليونان كما أسلفنا على المادة والحس والعقل،أما الكندي فقد اعتمدت على ثوابته الإسلامية و ثقافته الواسعة ومعرفته بعلوم الأوائل وتعليمه الديني ، فقد حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة لم تتجاوز العاشرة من العمر ، لذا أضاف لمعرفته طريقا آخر وهو طريق الوحي ، وهذا الطريق خاصاً بمن يصطفيهم الله تعالى لرسالاته ، بلا طلب ، ولا تكلف ، ولا بحث في الرياضيات والمنطق ، بل بإرادته عزّ وجلّ بتطهير أنفسهم وإ نارتها للحق بتأييده، وتسديده والهام ة، هذا العلم الذي خضعت له البشرية بالطاعة والانقياد ، وأستمر الكندي يوضح الاختلاف بين العلم الإلهي والعلم المكتسب فيقول: إذا تدبر متدبر إجابات الرسل فيما سُئلوا عنه من الأمور يجد إجاباتهم في غاية البيان والوجازة و الإحاطة بالمطلوب ، فيما إذا أراد الفيلسوف الجواب عليها فإنه يجهد حيلته، وعلمه المكتسب، وبحثه الدءوب في الإتيان بجواب كالرسل ،[38]وأورد مثالاً لذلك إنكار الفلاسفة الطبيعيين للبحث مع اعترافهم بالصانع،حيث رأوا إن النفس تابعة للبدن تفنى بفنائه، وكان نتيجة ذلك أن جحدوا الآخرة، وأنكروا الجنة، والنار، والحساب، حيث قالوا: من يحيي العظام وهي رميم. [39] ورد عليهم القرآن الكريم في قوله تعالى﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾(سورة يس الآية79)، وفسر الكندي قوله تعالى﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ

وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ
عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾(سورة يس الآيات
78-83)، حيث أبرز الأصول النظرية التي تضمنتها هذه الآيات من جهة ، واستخرج النتائج التي تلزم عنها من جهة أخرى وهي:

1. وجود الشيء من جديد بعد كونه و تحلله السابقين ممكن ، بدليل مشاهدة وجوده بالفعل لاسيما وأن جمع المتفرق أسهل من إيجاده وإبداعه من العدم، وإن كان لا يوجد بالنسبة لله تعالى شيأسهل وشيءأصعب وهو موجود في قوله تعالى:﴿ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾(سورة يس الآية 79).
2. ظهور الشيء من نقيضه كظهور النار من الشجر الأخضر ممكن وواقع تحت الحس، إذاً يمكن أن تدب الحياة في الجسد المتحلل الهامد مرة أخرى، وذلك على أساس المبدأالأكبر بعد إن لم يكن وهذا مضمون الآية ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴾ (سورة يس الآية 80)وفي هذا إثباتإمكانية البعث التي أنكرها الملاحدة.
3. خلق الإنسان أو إحياءه بعد الموت أيسر من خلق العالم الأكبر بعد أن لم يكن، وهذا مضمون الآية ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾(سورة يس الآية 81).
4. الخلق والفعل مطلقاً مهما عظم المخلوق لا يحتاج من جانب الله تعالى المبدع لا إلى مادة ولا زمان، خلافا لفعل البشر الذي لا يتم إلا في زمان،

ويحتاج إلى مادة تكون موضوع الفعل ﴿ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾(سورة يس الآية 82)

وهذه الآية في رأي الكندي إجابة لما في قلوب هؤلاء الكفار من النكير بسبب ظنهم أن الفعل الإلهي المجلي في خلق العالم الكبير يحتاج إلى زمان يناسب عظمته قياساً منهم فعل الله تعالى على فعل البشر، لأن فعل البشر لما هو أعظم يحتاج إلى مدة زمانية أطول فجاءت الآية حاسمة في بيان نوع الفعل الإلهي، وأنه إبداعبالإرادةالخالقة، والقدرة المطلقة، لا يحتاج إلى مادة ولا إلى امتداد زمان [40]، ويختم الكندي شرحه لهذه الآيات الكريمات بهذه العبارات القوية التي تؤكد فكرته فيقول: فأي بشرٍ يقدر بفلسفة البشر إن يجمع في قول بقدر حروف هذه الآيات ما جمع الله عز وجل إلى رسوله صلى الله عليه وسلم من إيضاحإن العظام تحيا بعد أن تصير رميما، وإن قدرته تخلق مثل السماوات والأرض، وإن الشيء يكون من نقيضه، كلت عن ذلك الألسن المنطقية وقُصرت عن مثله نهايات البشر، وحُجبت عنه العقول الجزئية، فهذا العلم ليس مصدره حساً، ولا عقلاً مصدره الوحي ،إنه علماً إلهياً خاصاً بمن يصطفيهم الله لرسالاته.[41]

ثانياً: نظرية النفس:

موضوع النفس وعلاقتها بالبدن شغل الفلاسفة منذ قديم الزمان ، وقد تعرضوا كثيرا لها وأتوا بنظريات عديدة في هذا الموضوع، فمثلاً الفيلسوف سقراط كان يؤمن إيماناً عميقاً بخلود النفس،أما الفيلسوف أرسطو لم يثبت خلودا للنفس بصورة قطعية، بل كان متذبذبا في هذا الأمر، لكنه كان إميلاإلى القول بأن النفس هي صورة البدن تفنى بفنائه،أماأفلاطون فقد كان متأثراً بأرسطو الذي كان يؤمن بخلود الروح، وأنها تهبط في البدن من عالم المثل وعالم الخير الأقصى، والنفس عنده تتكون من ثلاثة هي:

- النفس الشهوانية.

- النفس القضية (التي تقاضي أو تحاكم صاحبها).
- النفس العاقلة أو العقلانية.

ولا يعتز أفلاطون إلا بالنفس العاقلة أو العقلانية يراها أنها جديرة بالخلود والشرف.[42]

ولعل الصعوبة الناجمة في التوفيق بين النفس والبدن عند فلاسفة اليونان ، هو طبيعة كل منهما المغايرة لأخرى تماماً مع وجودهما في إنسان واحد، فالجسم موجود وملموس والنفس لا ترى.[43]

أما الكندي فيرى إن النفس بسيطة جوهرها من جوهر الله تعالى، وهي نور من نوره إذاإنصقلت بالنظر في حقائق الأشياء ظهرت فيها الأشياء كما تظهر في مرآة صقلية.[44] وهي تمنح الكائنات الحية ذاتية وهوية، كما إن النفس غير مادية بل هي جوهر روحي[45]مفارق للمادة ذو حياة و إرادة و تنقسم إلىأنواع حسب كسبها في الدنيا فمنها:

- النفوس الراضية.
- النفوس المطمئنة.
- النفوس اللوامة.
- النفوس الإمارة بالسوء.

وأنها خالدة و راجعة إلى المولى عز وجل يوم القيامة[46] وإن مقامها الذي تنتقل إليه بعد الموت هو العالم الأعلى الشريف.[47]

ثالثا: نظرية حدوث العالم (دليلا على وجود الله تعالى):

كثيراً من فلاسفة اليونان إعتقدواإن العالم قديم أزلي،إلاإن الكندي أتى بنظرية أثبت فيها حدوث العالم، هذه النظرية تعتبر من أعظم إنجازاته الفلسفية ،

وهي أيضاً دليلا على أصالته ، وصفاء قريحته، حيث يقول إن الزمان والمكان والمادة (أي الجسم) كلها موجودات متناهية والعالم هو مجموع هذه الظواهر الجزئية المتفرقة التي لا يكاد بعضها ينفصل عن بعض وهي أيضاًأعراض لجرم العالم وإذا كان جرم العالم منتهاه فان أعراضه منتهاه لا محالة.[48]

وأوردالأدلة والبراهين على وجود خالق مبدع لهذا الكون من القر آن الكريم، فالقرآن الكريم وردت فيه العديد من الآيات التي تتضمن هذه الأدلة والبراهين، وذكر بأنه لكل مُحدَثٌ محدِث،وساقالأدلة على ذلك حيث قال: لكل مُحدَثٌ محدِث، والكون محدَث، وهذا المحَدث له احتمالان في حدوثه،الاحتمالالأول: إن يكون المحدِث هو الكون نفسه فيكون قد أحدث نفسه أو أن يكون المحدِث علة مباينة للكون، ومفارقة له،فإذا كان الاحتمالالأول كان العالم كله علة ومعلول محَدثا و محدِثا،وهذا غير ممكن، لأن العلة تتقدم المعلول،أما بالرتبة والذات أو بالزمان ، فالعالم إذاً أرفع من ذاتهوأعلى مرتبة من ذاتةوهذا هراء، أو أن العالم قد وجد في الزمان قبل أن يوجد، وهذا تناقض وهراء أيضاً، أماإذا كان الاحتمال الثاني فهذه العلة أو هذا المحدِث المباين للكون ، ليس هو سوى المولى عز وجل .[49]وساق أيضاً دليلاًعلى وجود الله تعالى من النظام الدقيق للكون ، فقد وردت في القران الكريم العديد من الآيات التي تدل على عناية الله تعالى بالكون والإنسان،بل القرآن الكريم يعتبر وجود الله تعالى فطرة وبديهة، لايحتاج إلى دليلاً، فنظام العالم وترتيبه وانقياد بعضه لبعض وتسخير بعضه لبعض، وثبات كل ثابت وزوال كل زائل أعظم دلالة على أتقن تدبير ومع كل تدبير مدبر.[50]

والتدبير عند الكندي على النحو التالي:

1) الكون يتبع نظاماً دقيقاً صالحاً ومطرداً في كل ظواهره وله تدبير في غاية الدقة والإبداع.

2) هذا النظام والتدبير إما أن يكون اتفاقاً وصدفةً، أو يكون بفعل فاعل حكيم مدبر، وصانع بديع كريم، فإذا قلنا أنه بالصدفة فإن الصدفة لا تكوّن شيئاً يتصف بالنظام لأن طبيعة الصدفة العشوائية لذا لا يبقى إلا الاحتمال الثاني،وهو وجود مدبر حكيم، وهذا المدبر الحكيم لا يمكن أن يكون جزء من العالم لأنه علة النظام التدبير ، والعلة لا تكون جزءاً من المعلول، بل سابقة له بالرتبة والمكان والذات، لذا فللمدبر ينبغي أن يكون متجاوزاً للعالم مبايناً له، وأن يكون منتهى الحكمة والعلم والإرادة ولا يكون هذا المدبر والحكيم سوى المولى عزّ وجلّ، وبذلك يتضح أن الجانب الإلهي في فلسفة الكندي هو الأكثر متانة في البناء والأكثر تماسكاً.[51]

الخلاف بين أرسطو والكندي:

يقول الكندي بحدوث العالم، وأثبت ذلك أما أرسطو فيقول بقدم العالم وأن المادة أزلية، كذلك أثبت الكندي تدبير الله للعالم، وعنايته به، وتصرفه فيه، وعلمه بجزئياته وكلياته، في حين ينفي أرسطو ذلك، إلى أنه يجزم بأن الله لا يعلم عن العالم شيئاً بل أنه لا يعلم وجوده فضلاً عن تدبيره، وأثبت الكندي الوحي والنبوة وهما مظهران من مظاهر عناية الله تعالى بالعالم، أما أرسطو ينفي الوحي والنبوة،واختصر في معارفه على الحس والعقل وزاد الكندي المصدر الإلهي ، والكندي في كل ذلك ينسجم مع الإسلام، أي انتهى بالأدلة العقلية.[52]

الخاتمة:

اتضح من هذا البحث أن الكندي هو رائد الفلسفة الإسلامية ، لما بذله من مجهودات كبيرة في الوقوف على علوم الأوائل، وترجمته لكثير من الكتب ، وإصلاح الركيك منها، كذلك ودحض نظريات الملاحدة والماديين من فلاسفة اليونان، مستنداً على تعليمه الإسلامي، فقد حفظ القرآن الكريم كما ذكرنا وهو في العاشرة من العمر، والقرآن الكريم كما نعلم هو الذي أيقظ العقل البشري ودعاه إلى التفكير، والتدبر، والتأمل، والنظر، والملاحظة، وقد وردت الكثير من الآيات التي تحض على ذلك، والفلسفة هي علم يدعو إلى النظر والتحقق، ومن هنا جاءت مقولة الفيلسوف الفارابي (أنه لا يوجد مطلب إلا وللفلسفة فيه مدخل).

كذلك هيأت له ثقافته الإسلامية الواسعة وإطلاعه على علوم الأوائل خاصة في المنطق والعلوم العقلية، هذا التفكير الإبداعي الابتكاري، لذا أضاف لهذا العلم الكثير من النظريات التي توصل إليها ، وأصلح الكثير من المؤلفات ، كما أضاف مصطلحات فلسفية أعانت الفلاسفة العرب الذين جاءوا من بعده ، وله مؤلفات كثيرة شملت مواضيع متنوعة، لذلك نال منزلة رفيعة عند الخلفاء الذين عاصرهم ، لذا يقول عنهالأهواني (الكندي لئن فاتته المناصب السياسية فإنه قد وضع نفسه فوق منزلة أصحاب السلطان لما حصل عليه من علم).

التوصيات:

1) لفت نظر أقسام الفلسفة بالجامعات الإسلامية بتأصيل النظريات الفلسفية بعيداً عن نظريات الملاحدة والماديين.
2) جمع مصنفات الفلاسفة المسلمين وإيداعها في مكتبات الجامعات والمراكز الثقافية، بغرض النظر والتحقيق من قبل طلاب العلم.
3) عمل موسوعة فلسفية لجمع تراث الأمة وإسهاماتها في هذا المجاللتوضيح إسهامات الفلاسفة المسلمين وإبداعاتهم في الجامعات الإسلامية.

المصادر والمراجع:

[1]نوال الصراف الصايغ،**المرجع في الفكر الفلسفي** "نحو فلسفة توازن بين التفكير الميتافيزيقي والتفكير العلمي"، (القاهرة: مطبعة دار الفكر العربي، ب.ت)، ص 8.

[2]عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1، ص413.

[3]عبد الحليم محمود، التفكير الفلسفي في الإسلام، مطبعة دار المعارف، ص167.

[4]زكريا بشير إمام، لمحات من تاريخ الفلسفة الإسلامية، الدار السودانية للكتب، ص284.

[5]المرجع السابق، ص162- 196.

[6]نفس المرجع السابق، ص 88 -196.

[7]تاريخ اليعقوبي، المجلد الأول، ص168.

[8]المنقذ من الضلال والمفصح للأحوال، ص15.

[9]تاريخ المذاهب،د.عصام الدين محمد علي، ص101.

[10]المرجع السابق، ص 105.

[11]حقيقة الفلسفات الإسلامية، نماذج من آراء الفلاسفة اليونان، د. جلال العشري، ص110.

[12]تاريخ المذاهب،د.عصام الدين محمد علي،ص 113-114.

[13]نفس المرجع، ص105.

[14]نفس المرجع، ص 117.

[15]الفهرست، ابن النديم، ص238.

[16]تاريخ المذاهب،د.عصام الدين محمد علي، ص160.

[17]المرجع السابق، ص106.

[18]نفس المرجع، ص162.

[19]عيون الأنباء في طبقات الأطباء، موفق الدين أبي العباس أحمد بن القاسم بن خليفة المعروف بإبن أبي أصيبعة، شرح وتحقيق د.نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، 1995م، ص285.

[20] الكندي فيلسوف العرب، د.أحمد فؤاد الأهواني، ص18.

[21] الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، ص19.

[22] الكندي فيلسوف العرب، الأهواني، ص18.

[23] صفحات من حياة الكندي وفلسفته، عمر فروخ، بيروت مطبعة دار العلم للملايين، بدون تاريخ، ص14.

[24] صفحات من حياة الكندي، عمر فروخ، ص.14.

[25] نفس المرجع، ص21.

[26] صفحات من حياة الكندي، ص14.

[27] نماذج من فلسفة الإسلاميين، الدكتور سامي نصر لطف، مكتبة سعيد رأفت، ص18 .

[28] الموسوعة العربية الميسرة، المجلد الثالث، مطبعة دار الجيل بيروت، الطبعة الثانية، ص 1990.

[29] تاريخ الفلسفة الإسلامية، ماجد فخري، ترجمة اليازجي، مطبعة الدار المتحدة بيروت، 1995م، ص107.

[30] الكندي فيلسوف العرب، الأهواني، ص3.

[31] تاريخ الفلسفة الإسلامية، ماجد فخري، ص 15.

[32] الكندي فيلسوف العرب، الأهواني، ص18.

[33] تاريخ الفلسفة، ماجد فخري، ص.18.

[34] الفهرست، ابن النديم، ص15.

[35] أخبار الحكماء، جمال الدين أبو الحسن القفطي، طبع ببغداد بدون تاريخ، ص23.

[36] نقلاً عن كتاب تاريخ الفلسفة، لماجد فخري، ص108.

[37] عيون الأنباء، ص17.

[38] التفكير الفلسفي في الإسلام، للأمام عبد الحليم محمود، ص216.

[39] نفس المرجع، ص56.

[40] التفكير الفلسفي في الإسلام، للأمام عبد الحليم محمود، ص58.

[41] نفس المرجع، ص219.

[42] لمحات من تاريخ الفكر الفلسفي، د. زكريا بشير، ص99.

[43] تاريخ المذاهب، ص30

[44]تاريخ الفلسفة في الإسلام،الأستاذ ت–ج دي بور، ص84، نقله للعربية وعلق عليه د. محمد عبد الهادي أبوريدة، الطبعة الخامسة، دار النهضة للطباعة والنشر.

[45]الفكر الفلسفي في الإسلام، د. نوال الصراف، ص128.

[46]لمحات من تاريخ الفكر الفلسفي، د. زكريا بشير، ص99.

[47]تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، د. محمد أبو ريان، ص229، مطبعة دار النهضة بيروت ، الطبعة الثالثة 1983م.

[48]لمحات من تاريخ الفكر الفلسفي، د. زكريا بشير، ص99.

[49]لمحات من تاريخ الفكر الفلسفي، زكريا بشير، ص 92.

[50]التفكير الفلسفي في الإسلام، عبد الحليم محمود، ص 227.

[51]لمحات من تاريخ الفكر الفلسفي، زكريا بشير، ص 95.

[52]التفكير الفلسفي في الإسلام، عبد الحليم محمود، ص234.